



جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفلة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

أثر العنف في الإعلانات التلفزيونية على السلوك العدواني لعينة من الأطفال (٩-٦) سنوات

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في دراسات الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد
حنان عبد المجيد العواك

إشراف

زكريا / أميرة عبد
العزيز أحمد إبراهيم الدسوقي
مدرس الإعلام وثقافة الطفل
معهد الدراسات العليا للطفلة
جامعة عين شمس
أستاذ خدمة الجماعة المساعد
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

٢٠١٢ / ٢٠١١ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُيَّاحٌ كَمَا لَا يَعْلَمُ لَهُمْ لِنَا إِلَّا مَا

عَلِمْتُمْنَا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْعَلِيمُ الْمَكِيمُ

سورة البقرة ﴿٣٢﴾



جامعة عين نمرود
معهد الدراسات العليا للطفلة
قسم الإعلام وثقافة الطفل

رسالة ماجستير

اسم الطالب: حنان عبد المجيد العواد

عنوان الرسالة: أثر العنف في الإعلانات التلفزيونية على السلوك العدواني لعينة من الأطفال (٩-٦)
سنوات

أسماء المشرفين:

أ/د / أميرة عبد العزيز أحمد العربي:
الاجتماعية

د/ زكريا إبراهيم الدسوقي :
لجنة المناقشة والحكم :

أ/د / محمود حسن إسماعيل:

أ/د / رشاد على عبد العزيز موسى :
أ/د / أميرة عبد العزيز أحمد العربي:
الاجتماعية

تاريخ البحث:
الدراسات العليا:

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠١٢ /

٢٠١٢ /

موافقة مجلس المعهد

موافقة مجلس الجامعة

٢٠١٢ /

٢٠١٢ /

شكر وتقدير

أسجد لله حمداً وشكراً على كرمه وفضله في إتمام هذا العمل المتواضع؛ راجية من الله العزيز القدير أن يحتسبه علماً ينتفع به، وبعد فلابد من رد الفضل إلى أهله، فبعون الله تعالى وفضله، أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي الأجلاء وأهدي لهم بعضَ من طيب غرسهم الكريم تقديرًا لعطائهم وعرفاناً بفضلهم جزاهم الله عنِّي وعنِّي البحث العلمي خير الجزاء، إلى صاحب الفضل الجليل ورافق العطاء الوفير حباً وتقديرًا وعرفاناً واعتزازاً، أستاذِي الفاضل الأستاذ الدكتور / محمود إسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس على دعمه العلمي وال النفسي للباحثة، حيث أمنني بالتوجيه وأعطياني من علمه الغزير، فدينِه عليٌّ عظيم، وجميلِه أعظم، وشكري أبسط تقدير لها هذا الجميل داعية الله له بدوام الصحة والعافية.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الأساتذة المشرفين على الرسالة الدكتور / زكريا إبراهيم الدسوقي مدرس الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة، والأستاذ الدكتور / أميرة عبد العزيز أحمد العربي أستاذ خدمة الجماعة المساعد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية لتقضيلهما بالإشراف على هذه الرسالة، وما قدماه للباحثة من رعاية ونصح وتوجيه ومتابعة، فلهم مني كل الشكر والتقدير.

وإنَّه لمن دواعي فخري واعتزازي، أن ينالُ هذا البحث الأستاذ الدكتور / رشاد على عبد العزيز موسى، أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة الأزهر ، والذي توجه إليه الباحثة بأسمى آيات الشكر والتقدير على تقضيله بقبول مناقشة البحث ليُضع لمساته المنهجية وإرشاداتِه المتميزة التي تشرى هذا العمل ، فجزاه الله عنِّي خير الجزاء

كما يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس على ما قدموه للباحثة من كل عون وتوجيه، فجزاهم الله عنِّي خير الجزاء. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى زميلي الكريم محمود محمد عبد الحليم على مساعدته للباحثة فله مني كل التقدير والامتنان.

ولا يفوتي في هذا المقام أن أتوجه بكل الشكر والتقدير إلى زوجي العزيز الدكتور محمد صابر أبو العطا وأبنائي الأعزاء (خالد وأحمد) على ما قدموه لي من عون ومساعدة، وتحملهم انشغالِي عنهم أثناء إعداد هذه الرسالة، فلهم مني كل الحب والامتنان، ودعائِي لهم بموفور الصحة والعافية والمزيد من العطاء والمساندة.

وأخيراً؛ فإنني لا أدعُي أنني قد بلغت الغاية، فإنْ كنت قد وفقت بما التوفيق إلا من عند الله، وإنْ كنت قد قصرت فما الكمال إلا الله { وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ }.

الباحثة

Abstract ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : أثر العنف في الإعلانات التليفزيونية على السلوك العدواني لعينة من الأطفال (٦-٩) سنوات .

اسم الباحث : حنان عبد المجيد العواد
جامعة البحث: معهد الدراسات العليا للطفلة ، جامعة عين شمس.

أولاً: مشكلة الدراسة :

تكمّن المشكلة في التالي "ما مدى تأثير العنف في الإعلانات التليفزيونية على السلوك العدواني لدى الأطفال ؛ من تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ٩ سنوات."

ثانياً: أهداف الدراسة :

١. التعرف على تأثير العنف في الإعلانات التليفزيونية على السلوك العدواني .
٢. التعرف على معدل مشاهدة الأطفال للإعلانات التليفزيونية .
٣. التعرف على العلاقة بين العنف في الإعلانات التليفزيونية والسلوك العدواني لدى الأطفال.
٤. الكشف عن مدى تقليد الطفل لمشاهد العنف التي يشاهدها في الإعلانات التليفزيونية.

ثالثاً: نوع الدراسة ومنهجها:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات شبة التجريبية. و تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني.

رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة:

عينة الدراسة من عشرين طفلاً وطفلاً (١٠ ذكور، و ١٠ إناث)؛ من ٦ - ٩ سنوات، وقد تم اختيارهم اختياراً عمدياً من مدرسة راجاك Rajak للغات بمدينة القاهرة.

خامساً: أدوات الدراسة

استماراة تحليل المضمون واستماراة الاستبيان ومقاييس للسلوك العدواني .

سادساً: نتائج الدراسة :

أ- نتائج الدراسة الميدانية:

١. أثبتت الدراسة ارتفاع مشاهدة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للإعلانات التليفزيونية، حيث يشاهد ٦٥٪ منهم هذه الإعلانات بصفة دائمة، وفي المقابل يشاهد ٣٥٪ من المبحوثين الإعلانات التليفزيونية أحياناً.
٢. أن (مشاهد التعذيب) و(مشاهد المطاردات والمعارك) جاءت في مقدمة أكثر مشاهد العنف التي يفضل المبحوثين مشاهدتها في تلك الإعلانات بنسبة ١٠٠٪، وجاءت (مشاهد الضرب) في

المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٩٥% ، وأخيراً لم تحظ (مشاهد التخريب) و(مشاهد إرتكاب جرائم) و(مشاهد حريق) بأى نسبة تفضيل لدى المبحوثين .
 ٣. احتلت (قوى وعنف) مقدمة أسباب إعجاب المبحوثين بالبطل فى الإعلانات التى يفضلون مشاهدتها بنسبة ٩٥%، وفي المقابل جاءت (مغامر وجري) و (ذكى ويستطيع الوصول لأهدافه بسرعة) بنسبة ٨٥% .

بـ نتائج الدراسة التحليلية :

١. أن طبيعة مشاهد العنف بالإعلانات التليفزيونية كانت واقعية بنسبة كبيرة بلغت ٩٠،٩%، وفي المقابل كانت طبيعة مشاهد العنف بالإعلانات التليفزيونية خيالية بنسبة منخفضة بلغت ٩،١%.
٢. أن أهم السلوكيات المتضمنة فى مشاهد العنف داخل الإعلانات التليفزيونية عينة الدراسة هى الشعور بالعداوة حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت ١٤،٥% ، ثم تساوى كلاً من الصراع والغضب فى المرتبة الثانية بنسبة ١٢،٩%، ثم تساوى كلاً من التطاول والإنتقام والكراهية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١١،٣%، ثم جاء الخوف والهلع فى المرتبة الرابعة بنسبة ٨،٢%، ثم جاء الشعور بالإشمئزاز فى المرتبة الخامسة بنسبة ٦،٤%، ثم جاء الشعور بالتفاهة والدونية فى المرتبة السادسة بنسبة ٤،٨%، وأخيراً جاء الكذب والدفاع عن النفس بنسبة ٣،٢%.
٣. أن أهم أنواع العنف (الجسدي) المقدم بمشاهد الإعلان التليفزيوني عينة الدراسة هى إتلاف ممتلكات حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٢٤،٢% ، ثم تساوى كلاً من قفز أشياء على الآخرين و القفز من مكان عالى فى المرتبة الثانية بنسبة ١٥،١%، ثم جاء الدفع والتثاجر بالأيدى في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢،١%، ثم تساوى كلاً من الضرب باللسانه و الضرب بالأيدى في المرتبة الرابعة بنسبة ٩،١%، ثم جاء التعذيب في المرتبة الخامسة بنسبة ٦%، وأخيراً جاء تقييد بالحبل والسرقة عن النفس والقفز من فوق السيارة وهى تسير بنسبة ٣،١%.

Key words :

سابعاً : الكلمات الإصطلاحية

- العنف:
 - الإعلان التليفزيوني:
 - السلوك العدواني:
 - الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة من ٦-٩ سنوات:
- Violence**
- Television Commercial**
- Aggressive Behavior**



جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفلة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

اسم الباحث : حنان عبد المجيد العواد

الدرجة العلمية : الماجستير

القسم التابع له: الإعلام وثقافة الأطفال

اسم الكلية أو المعهد : معهد الدراسات العليا للطفلة

اسم الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التسجيل : ٢٠١١

سنة المنح: ٢٠١٢

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
جـ٥	شكر وتقدير مقدمة الدراسة
١٢-١	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة أولاً: أسئلة الدراسة وتساؤلاتها ثانياً: أهمية الدراسة ثالثاً: أهداف الدراسة رابعاً: حدود الدراسة خامساً: دراسات سابقة سادساً: الإطار المعرفي للدراسة سابعاً: مصطلحات الدراسة ثامناً: متغيرات الدراسة تاسعاً: فرض الدراسة عاشرًا: منهج الدراسة الحادي عشر: مجتمع الدراسة الثاني عشر: عينة الدراسة الثالث عشر: أدوات الدراسة الرابع عشر: إجراءات الصدق والثبات الخامس عشر: أساليب المعالجة الإحصائية
٧١-١٣	الفصل الثاني: العنف والسلوك العدوانى تمهيد أولاً: العنف ثانياً: مستويات العنف ثالثاً: نظريات العنف
١٤	
٢٥	

رابعاً: تأثير العنف في وسائل الأعلام على الأطفال	خامساً: الظروف التي يحدث فيها العنف ضد الأطفال
سادساً: السلوك العدوانى	سابعاً: مظاهر السلوك العدوانى
ثامناً: تصنيف مظاهر السلوك العدوانى	تاسعاً: نظريات تعلم السلوك العدوانى
الفصل الثالث: الإعلان التلفزيوني	

تمهيد

أولاً: الآثار السلبية والإيجابية للإعلان التلفزيوني	ثانياً: مظاهر العنف في الإعلانات التلفزيونية
ثالثاً: الإعلانات وتأثيرها على الطفل	رابعاً: سلبيات الإعلانات
خامساً: العوامل الخاصة بطبعية العنف المقدم على الشاشة	سادساً: نظرية الغرس الثقافي

الفصل الرابع: النتائج العامة للدراسة

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية	ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية
ثالثاً: نتائج اختبار صحة الفروض	رابعاً: نتائج الدراسة التجريبية
خامساً: مناقشة النتائج	سادساً: التوصيات
سابعاً: بحوث مقترحة	

مراجع الدراسة

- المراجع العربية
- المراجع الأجنبية
- موقع الانترنت

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملاحق الدراسة :

ملحق ١ : مقياس السلوك العدوانى للأطفال

ملحق ٢ : استماراة استبيان

ملحق ٣ : استماراة تحليل المضمون

ملحق ٤ : إسماء الإعلانات التلفزيونية محل الدراسة

ملحق ٥ : قائمة بأسماء لجنة التحكيم

ملخص الدراسة باللغة الإنكليزية

قائمة الجداول

أساليب مواجهة العنف في مشاهد الإعلانات التلفزيونية

أنواع الأدوات المستخدمة في مشاهد العنف بالإعلانات التلفزيونية

أماكن ارتكاب العنف كما تعرّضها مشاهد العنف بالإعلانات التلفزيونية

ضحايا العنف في مشاهد العنف الإعلانات التلفزيونية

الصور النهائية للعنف في مشاهد العنف بالإعلانات التلفزيونية

طبيعة العنف المتضمن بمشاهد بالإعلانات التلفزيونية

سرعة العنف المتضمن بمشاهد بالإعلانات التلفزيونية

منطقية العنف المتضمن بمشاهد الإعلانات التلفزيونية

معدل مشاهدة المبحوثين للإعلانات التلفزيونية وفقاً لنوع

أسباب تفضيل المبحوثين للإعلانات التلفزيونية وفقاً لنوع

الأفراد الذين يشاهد معهم المبحوثين الإعلانات التلفزيونية وفقاً لنوع

مدى مناقشة المبحوثين للأفراد الذين يشاهد معهم الإعلانات التلفزيونية وفقاً

ل النوع

كثافة مشاهدة المبحوثين للإعلانات التي يفضلونها وفقاً لنوع

أكثر مشاهد العنف التي يفضلها المبحوثين مشاهدتها في تلك الإعلانات وفقاً لنوع

أسباب تفضيل المبحوثين لتلك النوعية من الإعلانات تبعاً لنوع

أسباب إعجاب المبحوثين بالبطل في الإعلانات التي يفضلون مشاهدتها وفقاً لنوع

مدى ملاحظة المبحوثين لزملائهم في تقليدهم للبطل بعد مشاهدتهم للإعلان وفقاً لنوع

تصرف المبحوثين أثناء مواجهتهم للمواقف الصعبة التي واجهت البطل في الإعلان وفقاً لنوع

الطرق التي يستخدمها البطل في التغلب على المواقف الصعبة في الإعلان من وجهة

نظر المبحوثين وفقاً لنوع

آخر إعلان شاهده المبحوثين في التلفزيون من وجهة نظر المبحوثين وفقاً لنوع

أسباب إعجاب المبحوثين بأخر إعلان شاهدوه من وجهة نظر المبحوثين وفقاً لنوع

الإعلانات التلفزيونية التي شاهدها المبحوثين في الفترة الأخيرة من وجهة نظر

المبحوثين وفقاً لنوع

رأي المبحوثين في العنف المقدم بالإعلانات التلفزيونية من وجهة نظر المبحوثين

وفقاً لنوع

رأي المبحوثين إذا أفترض أحد زملائهم منهم شيء ما ورفض إرجاعه من وجهة نظر

المبحوثين وفقاً لنوع

درجات المبحوثين على مقياس رأي المبحوثين في استخدام العنف من خلال مشاهدتهم

ل والإعلانات التلفزيونية

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متosteats درجات المبحوثين على مقياس رأي

المبحوثين في استخدام العنف من خلال مشاهدتهم للإعلانات التلفزيونية من وجهة

ننظر المبحوثين وفقاً لنوع

تأثير مشاهدة الأحداث والمشاهد التي تعرضها الإعلانات التلفزيونية من وجهة نظر

المبحوثين وفقاً لنوع

احساس المبحوثين ناحية أبطال الإعلانات التي يشاهدونها من وجهة نظر المبحوثين

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين على

مقدمة الدراسة :

أصبحت وسائل الإعلام امتداداً لدور التنشئة الاجتماعية^(١) ودخولها كمنافس قوي في الفترة الأخيرة لمكان الوالدين والمدرسين في نقل العلم والمعلومات والمعرفة إلى الأطفال، قد أصبح التلفزيون للأطفال ظاهرة من أهم الظواهر الاجتماعية في العصر الحديث^(٢). نجد أن الطفل من الفئات الأكثـر تقبلاً لما يقدمه سريعاً التأثير به^(٣). وتتضاعف خطورة التأثير المحتمل لمشاهدته العنف التلفزيوني للوقت الذي يقتضيه الفرد في مشاهدة التلفزيون حيث يقضي الأطفال وقتاً في مشاهدة التلفزيون أكبر من الذي يقضونه في الدراسة، فيقوم التلفزيون بدور كبير في تكوين شخصياتهم وتشكيل علاقاتهم بالآخرين^(٤). مما جعل بعض العلماء الإعلاميين يقررون أنه إذا كان السجن هو المدرسة الإعدادية لتجريمـه، فإن التلفزيون هو المدرسة الثانوية لها، إن لم يكن جامعة الجريمة أيضاً. ويقصد بذلك أن وسائل الإعلام قد تقوى من الرغبات المنحرفة والميول المريضة بين الأطفال والراهقين والشباب^(٥).

كما أن مشاهد العنف لا تقتصر فقط على مشاهد القتل واستخدام البنادق والأدوات الحادة كالسكاكين وغيرها؛ بل أيضاً قد يتسبب الاعتداء اللفظي كالنجر والسخرية في أضرار تفوق ذلك الذي يسببه الاعتداء البدني، وعلى الأخص إذا حدث في برنامج من برامج التلفزيون، أضف إلى ذلك أن بعض المواقف مثل خيانة الأمانة والغدر بالصديق وإهمال الأبوين والتخلي عنهمـا، كلها تعتبر مشاهد عنيفة لا تدخل في نطاق العنف البدني، لأن العنف يشمل كل ما يلحق الضرر بالآخرين سواء كان هذا الأثر بدنياً أو نفسياً^(٦).

وفي دراسة أجريت لمعرفة أثر برامج التلفزيون على الأطفال أتسمت جميع الآثار الأخلاقية التي ذكرها المتخصصون بالسلبية، وجاء في مقدمتها تشجيع التلفزيون على زيادة

(١) مها الكردي. الطفل في أجهزة الإعلام: دراسة نفسية استطلاعية لبرامج الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

(٢) عاطف عدلي العبد. برامج الأطفال التلفزيونية: دراسة تحليلية وميدانية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٥

(٣) محمد كامل عبد الصمد. التلفزيون بين الهدم والبناء، الإسكندرية: دار الدعوة، ١٩٩٥.

(٤) Buckingham, David. *Reading Audience: Young People and the Media*. New York: Manchester University Press, 1993: 5.

(٥) محمد منير سعد الدين. الإعلام: قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، الطبعة الثانية، بيروت: دار بيروت المحرورة، ١٩٩٨: ١٨٢.

(٦) فهد بن غزاي العتيبي. مشاهد العنف في الرسوم المتحركة وإنعكاساتها على رسوم الأطفال خلال الفترة من ١١-٩ سنة: دراسة وصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٥: ٢١.

العنف لدى الأطفال؛ وبلغت نسبة ٦٣٪ على مستوى العينة ككل، وفي المرتبة الثانية جاء أن التلفزيون يعمل على إثارة الغرائز لدى الأطفال؛ ويرى ذلك ٥١٪ من أفراد العينة. كما أن التلفزيون يساعد على ارتكاب الجريمة بنسبة ٤٢٪ ويعلم الكذب والنفاق، وينمي الميل إلى الانتقام بنسبة ٣٧٪ لكل أثر^(٧).

ويشير مضمون معظم مشاهد العنف في التلفزيون إلى أن القوة هي السبيل الوحيد لفض كل المنازعات. وتكمن الخطورة في ذلك أن تقليد الطفل ما يراه ويعتبره صورة من صور الرجلة والشهامة كما دلت بعض نتائج الدراسات أن الطفل بدلاً من أن يقلق ويتوتر ويحاف كما هو متوقع من مشاهدة أعمال العنف، نراه لكثرة ما تعرض لمشاهدته عنف، وبالتالي يفقد تعاطفه مع الآخرين مما يجعله متبدل الحس أو فاقد الشعور. والأخطر من ذلك عندما يصبح في حاجة إلى جرعات أكثر عنةً تكبر مع الوقت حتى يصل إلى نوع من الاستجابة الشعورية أو إلى نوع من الإشباع النفسي^(٨).

ونظراً لقلة الدراسات^(٩) في حدود علم الباحثة التي تناولت أثر العنف في الإعلانات التلفزيونية وما يتربّ عليها من سلوك عدواني لدى الطفل، تحاول الدراسة الحالية الكشف عن أثر العنف في الإعلانات التلفزيونية على السلوك العدواني لدى الأطفال في المرحلة النمائية المتوسطة، ممن تبلغ أعمارهم من ٦ إلى ٩ سنوات؛ نظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية في تشكيل المفاهيم والاتجاهات والقيم.

(٧) عيسى محمد القايد (١٤٢٢هـ). برامج الأطفال التلفزيونية في القنوات الفضائية لدول الخليج العربي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ٣٦.

(٨) جليل وديع شكور. العنف والجريمة، بيروت: الدار العربية، ١٩٩٧: ٦٤-٧٨.

(٩) فادية محمود علي سعود. العنف كما تعكسه القصص المصورة داخل مجلات الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفلة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة:

بعد العنف البشري حقيقة قائمة، عرفه الإنسان منذ الأزل إنه نوع من الفطرة التي فطر الناس عليها^(١). والعنف من سمات الطبيعة البشرية يتجلّى في كل صور التعبير عنها، ويتسم به الفرد والجماعة. ويكون حين يكُف العقل عن قدرة الإقناع أو الاقتناع فيلجاً لأنّا تأكيداً لذاته ووجوده وقدرته إلى الإقناع المادي؛ أي استبعاد الآخر الذي لا يقتنع بما يريد لأنّا، إما مؤقتاً بإعاقة حركته، أو شلها، لإجباره على إقرار الاقتناع ولو بالصمت، وإما نهائياً بانهاء ذات وجوده^(٢). وقد تبيّن أن غالبية وسائل الإعلام والمرئية بشكل خاص، بدأت تعيش في ديمومتها على تسويق ظاهرة العنف والعذوان؛ فتصف للناس تفاصيله الدموية المرعيبة كسلعة تجارية مطلوبة مرموقه^(٣). وعليه، قد يأخذ العنف اليوم شكل اللغة للتعبير عن بعض القيم والأنمط السلوكية لبعض الجماعات، ولذلك يصبح مثل هذا السلوك العنيف سلوكاً مقبولاً لا مرغوباً فيه لدى الأفراد إذ يصبح صفة لازمة يستطيع الفرد أن يجد من خلاله مكانة ومنزلة وتقديرًا بين جماعته أو بين أقرانه وفي إطار ثقافة خاصة^(٤).

وقد أصبحت البرامج الحاوية على القتل والتدمير والضرب والسطو والهجوم على الشرطة وشتى أنواع العنف ظاهرة خطيرة ومريرة في التليفزيون، وغيره من وسائل الإعلام، وانتشرت هذه البرامج انتشاراً سرياً وكثيراً، وصار كثير من المخرجين لا يقبلون عملاً إلا إذا تضمن هذه المشاهد المشيرة، وكذلك صارت أيضاً بعض المحطات التليفزيونية ترفض الأعمال الدرامية إذا قلت من مواقف العنف، ولم يكن كل ذلك إلا طمعاً في الربح المادي، أو طمعاً في أمور أخرى أفضلها كسب المال بأي طريق كان. ومما لا ريب فيه أن هذه المشاهد لها أثراً خطيراً في نشوء السلوك

(١) أنتوني ستور. العنف البشري (ترجمة: محمد أحمد غالى، إلهامى عبد العزيز عفيفى)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥ : ٨.

(٢) مجدى المتولى. العنف والشرعية في مصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥ : ٤٩.

(٣) فادية محمود على مسعود. العنف كما تعكسه القصص المصورة داخل مجلات الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨ : ٣٧.

(٤) فادية عبد الفتاح مصطفى. أثر مشاهدة العنف التمثيلي على تنمية النزعة العدوانية لدى الأطفال: دراسة إمبيريقيّة، إكلينيكية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٩٢.